

الامامة والحكومة

[115] ما هو طريق تعيين الامام ؟ ! قالوا باختيار الناس. وقلنا من ا.، والحق قولنا لامور: 1 - { لا يجوز اسناد أمر الامامة إلى المكلفين لانها أهم أركان الدين، فالذي شرع الاحكام وجب عليه النص على من لا تتم الاحكام إلا بنصبه { (1). 2 - { وإذا كان ا. تعالى ورسوله لم يتركها صغيرا ولا كبيرا من الامور إلا وبيننا الحكم فيها - فيه - ، وقطع ا. بذلك عذر العباد بجعل تلك النواميس النظامية والعبادية، فكيف لا يجعل لهم المصلح الحافظ وهو القدير على إقامته، فيخل ا. بالواجب أو يعجز عن إيجاد الحجة تعالى ا. عما يقولون علوا كبيرا { (2). 3 - قد يكون الاختيار مفسدا للامة أكثر من عدم نصب الامام نفسه خاصة مع القول باكتفاء اختيار الواحد من الامة. كما حدث. 4 - قد يقع الاختلاف بين الامة في الاختيار إذ تختار كل طائفة واحدا، فتحدث الخصومة والنزاع فيقع ما استدعى دفعه النصب. وإذا قيل بثبوت المتقدم للامامة فهو كما ترى: ألف - لوقوع الاختلاف فيه مثلا. ب - والانتظار لهم إلى أن يختاروا من بينهم ربما كان مدعاة للفساد لطول الفترة مثلا أو لغير ذلك.

(1) الالفين الفارق بين الصدق والمين /

العلامة / ص 25 (2) المصدر نفسه / ص 25 كذلك (*).
